الفصل الأول

١/٠ المقدمـــة ومشكلة البحث

1/0 The Introduction & Research Dilemma

Introduction	١/١ تقديم
Research Dilemma & Its Importance	١/٢ مشكلة البحث وأهميته
Aim of the Research	١/٣ هدف البحث
The Hypotheses	١/٤ فروض البحث
Terms of the Definitions	١/٥ المصطلحات المستخدمة

١/٠ المقدمة ومشكلة البحث The Introduction & Research Dilemma

١/١ تقديم Introduction

تعتبر التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع والتي تتطلب أن يكون التلميذ قادراً علي تقبل أقصى قدر من التعلم الذي يتلاءم مع قدراته مثلما يتلاءم مع عجزه أو إعاقته بحيث يمكنه ذلك من أن يكون مفيداً وفاعلاً،وفي ضوء المعرفة العلمية التي تؤكد علي أهمية التعليم باعتباره مسألة مهمة لكل التلاميذ وخاصة بالنسبة للتلاميذ غير العاديين فربما يكون هذا هو المدخل أو المنهج الصحيح لفهم وتدريب الأطفال غير العاديين ليمكنهم من أن يصبحوا أعضاء مساهمين في المجتمع.

ويشير كل من **أمين أنور الخولي ومحمود عبد الفتاح عنان** ١٩٩٤م إلي علي أن مفهوم التربية الحركية يمثل اتجاهاً جديداً، لا علي مستوي التربية البدنية فحسب، وإنما علي المستوي التربوي العام، فهي نظام يستهدف طفل التعليم الأساسي والحركة لا تعني في هذا السياق التربوي أي حركة أو مجرد مجموعة من الحركات البدنية الصماء، إنما هي حركة مربية (أي تتميز بالفهم والاختيار والحساب والتوجيه والإصلاح والإتقان، فهي الحركة التي تجمع في ثناياها بين العقل والوجدان والقيم مع البدن. (٢٩ : ١٥٣)

ويري **أسامة كامل راتب** ١٩٩٩م أن اللعب هو أنفاس الحياة بالنسبة للتلميذ ، أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وشغل الذات فاللعب بمثابة التربية والاستكشاف والتعبير الذاتي ويفيد اللعب كنمط سلوكي أولي يتعلم من خلاله الطفل عن جسمه وقدراته الحركية كما يفيد كعامل مساعد لتحقيق النمو المعرفي والانفعالي بجانب البدني والحركي، بالإضافة إلي أن تصنيف القدرات البدنية للتلميذ بما يفيد وجود مكونات بدنية خاصة تميز اللياقة البدنية (التحمل الدوري التنفسي، القوة العضلية، التحمل العضلي، المرونة) ومكونات بدنية أخرى تميز اللياقة الحركية (السرعة، القدرة، التوافق، التوازن) وبالرغم من ذلك فمن الأهمية أن نؤكد هنا علي طبيعة العلاقة الوثيقة والمتداخلة فيما بين قدرات اللياقة البدنية وقدرات اللياقة الحركية وقدرات التلميذ علي اكتساب المهارات الحركية بحيث أن أي تحسن لمستوي التلميذ في نوع معين من القدرات ينعكس تأثيره علي القدرات الأخرى بمعني أن التلميذ الذي يتمتع بمستوي جيد من حيث اللياقة الحركية سوف يساعده ذلك علي اكتساب المهارات الحركية كما أن التلميذ الذي يتميز بالضعف والهبوط في مستوي لياقته البدنية سوف يؤثر ذلك علي كفاءته ولياقته الحركية. (٢٢ : ٨٦، ٢٨١- ٢٨٢)

وإذا كان الأداء الحركي الجيد مطلب أساسي وهام لممارسة الأنشطة الرياضية للأفراد الأسوياء فإنه أكثر أهمية للتلاميذ المعاقين وذلك لتأهيلهم للقيام بمتطلبات الحياة اليومية والمهنية والمهارات الرياضية المتعددة تنمي لديهم القدرات الحركية والاعتماد علي النفس في مواجهة مشاكل الحياة اليومية وتساعدهم علي إشباع حاجاتهم والشعور بالنجاح والتقدم مما يجعلهم يتفاعلون مع المجتمع الذي يعيشون فيه.

حيث تشير **ليلي حامد صوان** ١٩٩١م إلي أن النشاط الرياضي له تأثير هام في عملية تأهيل ذوي الإعاقة السمعية حيث يساعد علي تنمية التوازن والتوافق العضلي العصبي وقوة التحمل ويزيد من ثقته بنفسه وأيضاً علاج بعض التشوهات القوامية وبعض الأمراض النفسية مثل الانطواء والعزلة والعدوانية والتوترات الناتجة عن الإعاقة السمعية. (٨٤ : ٤٥)

وترى **ليلي السيد فرحات** ٢٠٠١م أن المعرفة تعتبر جزء أساسي لتعليم المهارة والاحتفاظ بها وارتفاع مستوي أدائها حيث تعد المرحلة المعرفية من أولي مراحل التعلم الحركي للمهارات وأكثرها أهمية والتي من خلالها يلم التلاميذ بالمهارة وأبعادها المختلفة مما يساعد علي تحقيق الهدف المنشود.(٨٣ : ٣٣، ٣٤)

ويضيف كل من **محروس محمد قنديل ومحمد محمد الشحات**٢٠٠٦م أن الحركة تعد أحد مصادر اكتساب المعرفة والمدركات وهذه الحقيقة تسري بشكل خاص بالنسبة للتلاميذ فالحركة تنمي قدرتهم علي الملاحظة وعلي الابتكار وتوظيف المفاهيم الحركية كالفراغ والاتجاه والمسار الحركي والحركة الهادفة تنمي التعقل في السلوك وإضفاء المنطقية عليه ومن خلال أنماط الحركة الموسعة يتعلم الطفل حل المشكلات وبتزايد الخبرة الحركية تنمو لديه القدرة علي إصدار أحكام تقويمية ويكتسب أساليب التحليل والتركيب ويتفهم معاني الحركة ومغزاها الاجتماعي والثقافي. (٨٩ : ١٠١)

وتعتبر لعبة الكرة الطائرة من الألعاب الجماعية التنافسية التي يتوافر فيها عامل الأمن والسلامة بالنسبة للتلاميذ وخاصة الصم وضعاف السمع ويعتبر أول تعامل أو تلامس بين التلميذ والكرة غالباً إن لم يكن دائماً يكون باليد وتعامله معها عن طريق اللمس والمسك والرمي أو الدفع (التمرير والاستلام أو اللقف) ومن الأهمية ما يجعل لعبة الكرة الطائرة محببة إلي نفوس التلاميذ.

ويشير **زكي محمد حسن** ٢٠٠٢م أن مرحلة تعلم المهارات الأساسية في الكرة الطائرة تعد من أصعب مراحل تعليم اللعبة بالنسبة للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة إضافة إلي افتقار عناصر المنافسة خلال فترة التعليم وأيضاً الأخطاء المصاحبة للأداء المهاري حيث لا يمكن أن نتصور أن التلميذ يمكن أن يؤدي المهارة بالطريقة الفنية المثلي الخالية من الأخطاء بل علي العكس من ذلك

فالتوقع الطبيعي أنه عند تعلمه مهارة معينة يكون أداؤه به كثير من الأخطاء ، وهنا يكون واجب المعلم معرفة مواطن الخطأ في أدائه والإسراع مباشرة في إصلاحها حتى لا ترتبط بالأداء مع آلية التلميذ للمهارة مستقبلاً وتصبح هناك صعوبة في إصلاح الأخطاء. (٥٢ : ٤٠٥)

٢/١ مشكلة البحث وأهميته Research Dilemma& Its Importance

تنادي التربية الحديثة بحق كل فرد في الاستفادة بالخدمات التربوية التي تساعد علي النمو والوصول إلي أقصى مدى تؤهله له إمكانياته والتربية الحركية بمفهومها الحديث تمثل أحد فروع التربية العامة وتهتم بتنمية الفرد من جميع الجوانب (معرفية ، نفس ـ حركية ، وجدانية) وذلك من خلال ممارسة أنشطتها المختلفة.

ويشير **محمد محمد الحماحمي** ١٩٩٢م إلي أن **ديم Deam** قدم بحثاً في المؤتمر الدولي للتربية الرياضية في مدريد عن "الرياضة في أولي سنوات الحياة" استخلص منه أن الحركة هي تجربة أولية للطفل وأن تعلم الحركة هو أكثر من مجرد اكتساب المهارات الحركية إذ أن الطفل من خلال الحركة ينمي قدراته علي الملاحظة والانتباه والإدراك والإبداع كما ينمي قدراته علي إحساسه بالتوازن والمكان والزمان وكذلك قدراته علي اكتساب الخبرات والمعرفة وينمي ذكائه وسلوكه.

(١٠٩ : ٧٣)

ويري الباحث أنه بالرغم من ذلك فإن مرحلة التعليم الابتدائي تواجه تقصيرا كبيراً في مجال التربية البدنية والرياضية، وجانب كبير منه ناتج عن عدم توافر مناهج للمعاقين ولتلك المرحلة ضمن لوائح بعض كليات التربية الرياضية والتربية (تعليم أساسي) مما أدى إلي قصور في تدريب الطالب المعلم علي استخدام الإمكانات والأساليب الحديثة المتوفرة وتطويعها لتلاءم الفئات التعليمية المختلفة وفقاً للمرحلة التعليمية ونوعية الإعاقة ودرجتها.

ويذكر **محمد محمد الشحات** ١٩٩٨م أن من المشكلات المرتبطة بالأهداف التعليمية بالمرحلة الابتدائية هي عدم تنمية الثقافة الرياضية لتلاميذ تلك المرحلة من خلال قنوات المدرسة الشرعية ويليها مشكلة عدم إشباع ميول وحاجات التلاميذ مع عدم توافر الأنشطة الرياضية التي تتناسب مع الحالات المرضية وضعف مستوي اللياقة البدنية والممارسة للتلاميذ. (١١٠ : ٦٤)

وقد لاحظ الباحث أن المناهج الموجودة حالياً والمتعلقة بالمرحلة الابتدائية للتربية الخاصة لم تتطور منذ فترة طويلة وتعتمد في الغالب علي قصة حركية وبعض التمرينات البدنية وبعض الألعاب في أحسن الحالات، الأمر الذي يستدعي تطوير هذه المرحلة بالاتجاهات الحديثة في طرق التدريس

والبرامج وخاصة تلك المحببة للتلميذ والتي تتسم بالطابع شمولي التأثير حتى يمكن الارتقاء بالعملية التعليمية في هذه المرحلة.

ويتفق كل من **أمين انور الخولي، وأسامة كامل راتب** ١٩٩٨م علي أنه من الأمور الهامة في التربية الحركية أن نتعرف علي التحصيل المعرفي للتلميذ حتى نتحقق من صدق المحتوي في البرنامج ومن كفاءة وشمولية العملية التعليمية وأيضاً من اكتساب التلاميذ الحصائل المعرفية المرتبطة بالنشاط الحركي باعتبارها هدفاً سلوكياً هاماً لطالما نال منا كل إهمال فمن خلال فلسفة التربية الحركية التي تعتمد في مبادئها علي الشمولية في التعامل مع التلميذ وتؤكد علي البعد المعرفي للأداء الحركي واستناداً علي نتائج البحث العلمي التي أكدت أن التعلم الحركي يمر في أولي مراحله بما يسمى بالمرحلة المعرفية.. كان لزاماً علينا أن نهتم بهذا الجانب السلوكي ونعمل علي تقويمه وقياسه كما نقيس الجوانب الحركية. (٣١ : ٤٤٣)

كما لاحظ الباحث وجود مجموعة من التلاميذ يعانون من الإعاقة السمعية والكلامية باختلاف درجات إعاقتهم وأيضاً اختلاف استجاباتهم علي نحو يميل إلي وجود فارق في استجابتهم الحركية والمهارية والمعرفية مما يتطلب وضع برامج مناسبة تيسر وتسهل لهم وتؤهلهم لإتقان المهارات الحركية، بل وتمتد إلي مساندتهم وتأهيلهم للتعلم والأداء للواجبات الحركية المهارية والمعرفية في المراحل السنية اللاحقة كل حسب قدراته مراعية الفروق الفردية.

ولما للتربية الحركية للتلميذ من مميزات في كونها تمهد وتقود بنجاح إلي برامج التربية الرياضية وذلك من خلال برامجها المتخصصة مثل الألعاب التربوية والجمباز التربوي والألعاب التمهيدية التي تصقل المهارات الأساسية لدى التلاميذ، فيري الباحث إنها بذلك تمهد لتعلم المهارات الرياضية للألعاب في المرحلة التالية لها. بالإضافة إلي كونها أكثر برامج التربية الرياضية تحقيقاً لأهداف التربية العامة بمفهومها الشامل.

وبالإطلاع علي منهاج التربية الرياضية بصفة عامة ومنهاج الكرة الطائرة بصفة خاصة المقرر علي التلاميذ الصم وضعاف السمع بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي وجد أنه هو نفس المنهاج المقرر علي التلاميذ الأسوياء لتلك المرحلة ، فيما عدا استخدام الإشارات اليدوية والشفهية مع المعاقين سمعياً وذلك نظراً لعدم وجود برامج تعليمية خاصة مستخدمة الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس، تنمي جوانب التلميذ المتعددة، الأمر الذي يؤثر سلبياً علي ناتج العملية التعليمية لهؤلاء الفئة من التلاميذ المعاقين سمعياً.

وفي ضوء ما سبق وبعد الإطلاع علي العديد من المراجع والبحوث والدراسات العلمية وفي حدود علم الباحث تبين أن فئة ضعاف السمع بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي لم تحظي باهتمام واضح من قبل الباحثين وهم في حقيقة الأمر في أمس الحاجة للبحث والدراسة ولذلك فإن الباحث يقترح تصميم برنامج للتربية الحركية لتنمية بعض المتغيرات البدنية والمهارية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع في مرحلة التعليم الابتدائي، ثم دراسة أثره علي مستوي أداء بعض مهارات الكرة الطائرة (الإرسال الأمامي المواجه من أسفل – التمرير من أسفل بالساعدين – التمرير من أعلي وللأمام) وهي المهارات المقررة علي تلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً للمناهج المطورة.

٣/١ هدف البحث Aim of the Research

يهدف البحث إلي التعرف علي" **تأثير برنامج للتربية الحركية علي بعض المتغيرات البدنية و المهارية والمعرفية للتلاميذ ضعاف السمع في الكرة الطائرة** " وذلك من خلال :

١/٣/١ التعرف علي تأثير برنامج التربية الحركية علي بعض القدرات البدنية (القدرات البدنية الخاصة المرتبطة بالمهارات الأساسية قيد البحث).

٢/٣/١ التعرف علي تأثير برنامج التربية الحركية علي بعض المهارات الأساسية (الإرسال من أسفل أمامي مواجه، التمرير من أسفل باليدين، التمرير من أعلي للأمام) وهو محتوي المنهاج المقرر.

٣/٣/١ التعرف علي مدي الاختلاف في تأثير برنامج التربية الحركية المقترح والبرنامج المتبع علي بعض المتغيرات البدنية والمهارية والتحصيل المعرفي للتلاميذ ضعاف السمع في الكرة الطائرة.

٤/١ فروض البحث Research Hypotheses

١/٤/١ توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي الأداء البدني قيد البحث في الكرة الطائرة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٢/٤/١ توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي الأداء المهاري قيد البحث في الكرة الطائرة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

٣/٤/١ توجد فروق دالة إحصائياً بين الفرق بين القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في مستوي الأداء البدني والأداء المهاري والمعرفي قيد البحث في الكرة الطائرة للتلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية ولصالح القياس البعدي المجموعة التجريبية.

١/٥ المصطلحات المستخدمة Terms of the Definitions

١/٥/١ التربية الحركية Movement Education

هي "ذلك النشاط الذي يعمل علي توافر الظروف الخصبة لاكتساب الأطفال النواحي المعرفية والوجدانية بجانب الحركية. (٣١ : ٤٠)

٢/٥/١ التعلم باللعب Instructive by playing

هو "نشاط يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع آفاقهم المعرفية". (٨ : ٧٢)

٣/٥/١ التحصيل المعرفي Cognitive achievement

هو "المعلومات التي اكتسبها الطالب أو المهارة التي نمت عنده من خلال تعلم الموضوعات الدراسية والذي يقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أحد اختبارات التحصيل". (١٢ : ٦٤)

٤/٥/١ إعاقة السمع Hearing Handicapped

بأنها "العجز في حاسة السمع بحيث يؤدي هذا العجز إلي فقدان سمعي أي أنه يعاني من عجز أو خلل يحول دون الاستفادة من حاسة السمع ويتعذر عليه الاستجابة بطريقة تدل علي فهم الكلام المسموع سواء كان الفقد كلياً أو جزئياً". (٢١ : ١٧)

٥/٥/١ ضعيف السمع Hearing impairment

" هو شخص لديه ضعف في قدراته السمعية وقد يستمع للأصوات ذات التردد العالي ومن مسافات قريبة حسب درجة ضعف السمع لديه " .(٥٩ : ٣٠٣)

٦/٥/١ العمر العقلي Mental age

" هو مستوي أداء التلميذ في أحد اختبارات الذكاء منسوباً إلي العمر الزمني لمجموعة من التلاميذ يستطيعون اجتياز هذا الاختبار ". (٢٢ : ٤١٩)